

## مسألة المسائل

﴿ كيف نرفع الحجاب ؟ ﴾

كنت أتباحث مع بعض السيدات في كيفية رفع الحجاب ولكن كنت ارى بعضهن يستصعبن هذا الأمر ويمدنه مستحيلاً فكانت واحدة تقول :

كيف نرفع الحجاب ونترك هذه الملابس ( الحشمة ) ؟ فهل تريدن ان نخرج سافرات الوجوه وعلى رؤوسنا تلك السلالات الكبيرة التي يدعونها قبعات ويمدونها منتهى التمدن وآخر مودة !! ان ذلك غريب جداً فقالت أخرى ساخرة :

بل انه من المضحك للغاية ان تقلب الواحدة منا فتصير افريقية او روسية او هندية ..... ولكن لا عجب فاننا الآن في أيام المرافع ( الكارنجال ) وكل يجتهد في تغيير شكله وملابسه ومسح صورته فيصبح هندياً او بربرياً او عفريتاً .....

ولكني بالرغم عن ذلك صبرت عليهن حتى انتهين من ذلك الجدل الفكاهي وقلت ليس هذا القصد من بحثنا الآن بل الغرض هو ايجاد وسيلة قريبة لرفع الحجاب او بمعنى آخر اختيار الأزياء الملائمة للذوق الشرقي فاننا نرى القناع واليشمق هما من مستلزمات الأنظار لأن من البديهي ان المرء مطبوع على حب الاستطلاع واستكشاف ما كان مخفياً ومستتراً فهو كثير الاحداق في ذات القناع وبخلاف ذلك لا يهتم كثيراً

ذلك رغماً عن أن هذا الملبوس لا ينطبق على الحشمة في شيء ما بل ان  
ما يدعى حشمة هو ما يظهر في فضل المرأة وسمو آدابها وكمالها  
وها نحن نشاهد الآن كثيراً من المصريات يلبسن الآزار (الحبرة)  
لا فرق بينه وبين الفستان البتة بل انه فستان كامل متصل بطرفه العلوي  
قطعة لا هي قناع ولا هي يشمق بل هي قطعة شاش (قللو) سوداء  
بسيطة تغطي الرأس والوجه معاً ولا غرو ان ذلك يدل دلالة واضحة على  
شروع في رفع الحجاب اذ لا بد ان يأتي يوم قريب قترفع تلك القطعة  
الشاش الزائدة فيبقى الفستان كما هو على حاله الآن وهو الغرض من امانة  
ذلك اللثام لا زيادة ولا نقصان

والظاهر من هذا الزي الجديد ان صاحباته لا يملن الى لبس  
القبعات (البرانيط) وذلك ما لا أعارضهن فيه خصوصاً في هذا الاوان  
وقد صارت القبعات في كبرها أشبه بالبالونات حتى ليخال لي ان أرى  
السيدة منحنية تحت قبعتها كأنها تحمل فوق رأسها حديقة بها من كل  
فاكهة زوجان وطيور تغرد على الأفنان ....

سمعت احدي صديقاتي تقول :

ان أحسن الأزياء هو ما يكون على زي ملائس الراهبات فانها تمثل

الفضيلة والورع

وسمعت من أخرى تقول :

بل الأنسب هو الرجوع الى عهد المصريين القدماء فنقتدي بهم فيما

يلبسون فانه لم يكن هناك قناع بل كان رداء طويل يغطي الجسم الى القدمين

على اني بعد التأمل في تلك الحال وجدت ان هناك طريقة متوسطة بين الحالتين الافرنكية والشرقية وأظنها توافقنا كثيراً فمن حيث شرعنا في رفع الحجاب وابطال تلك اللقائف رأيت ان أنسب الازياء هي الفستان العادة وعليه معطف ( بالطو ) طويل صيفي او شتوي حسب فصول السنة ويغطي الرأس بعد ذلك بالقبلكو سواء كان اسود او لوناً آخر مناسباً ما دمنا نكره تلك القبعات المنفوشة . وهذا الزي مع بساطته فإنه كثير الشيوع الآن بين الطبقات الراقية سواء كانت غربية او شرقية

ولست اقصد بالفستان ان يكون تفضيلاً افرنكياً مقمطاً كما نرى الاوروبيات بل لا بأس من ان يكون فستاناً عادياً كما اتى انصح اللواتي يلبسن الفساتين بعدم استعمال المشد ( الكورسيه ) لما في ذلك من الضرر المحقق . فكم من سيدات تشكو من اضطرابات المعدة وضيق التنفس المتسبب من استعماله كما أكد الاطباء : وكلما كانت الملابس بسيطة كانت اصح وأنسب . وما دام المعطف سيكون فوقها ساتراً لها تقريباً فلا لزوم البتة لاستعمال المشد لان ذلك من ضمن المعائب الغربية ونحن لا نريد ان نظهر الخصور الدقيقة والحواشي الرقيقة والقدم المياس ولكننا نريد ان نظهر آدابنا ونفاخر برقيتنا ونحسب قد صرنا بحمد الله في عصر كثر فيه المتعامات فليس من الحكمة بعد ان بلغنا خطوة كبيرة في التقدم ان تنال منا تلك الابطال ونبقى في أسر هذه التقاليد القديمة التي قضت علينا بالحمول واخرتنا زمناً طويلاً وقد آن لنا ان نستيقظ من غفوتنا ونسير الى الامام في ظل المدنية الراقية

بقي شيء آخر وهو مجتمعاتنا - فإني لا أجد مجلساً للسيدات إلا ويكون الكلام في الغالب دأراً فيه على الأزياء والمودات وانتقاد سيدة والتحدث عن ثروة أخرى وغير ذلك مما لا يفيد إلا ضياع الوقت في الباطل وهذا لا شك عيب عظيم يُضم إلى عيوب الحجاب عندنا ونحن لدينا من المسائل الحيوية والشؤون الاجتماعية ما هو خير وأولى : لماذا لا يكون موضوع حديثنا عن العلوم والمعارف والبحث في تاريخ الأمم : الرافية والتحدث بشؤون التربية والآداب العمومية وغير ذلك مما يوسع المدارك ويتير الأذهان ويجعلنا نتقدم إلى الامام لا نتقهقر إلى الوراء

ذلك هو رأيي واعتقد أنه رأي كثيرات من بنات جنسي اللواتي سبرن غور الامور وفحصن مجاري الاحوال فحسباً مدققاً بعين الامان والاختبار فعسى ان لا يقصرن في نشر آرائهن ومبادئهن باجلا وضريح دون تكلف او اجبار (مدام ص . الياس)

## الحب الشريف

### ٢

#### سوق الحب في مصر

ذكرنا في العدد الماضي كم من السعادة يلاقها الزوجان اذا كانت العيشة الزوجية مؤسسة على دعائم الحب واليوم نصف حالة الحب في مصر فنقول :